التعلّم المعتمد على المحتوى الرقمي كمدخل للتكيّف في تعليم اللغة العربية في عصر التحوّل

Digital Content-Based Learning as the Key to Adapting Arabic Language Education in the Era of Transformation

أحمد حافظ عبد الله[1]، نبيلا نيل الأماليا[2]، فرمستي نور يسرين هداينتي

جامعة مالانج الحكومية إندونيسيا[1]، جامعة مفتاح العلوم الإسلامية إندونيسيا[2]، جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج الإسلامية الحكومية إندونيسيا

ahmad.hafidz.2502319@students.um.ac.id

مستخلص البحث

لقد أحدث التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات اضطرابًا كبيرًا في مختلف القطاعات، بما في ذلك التعليم. وفي سياق تعلم اللغة العربية، أدى هذا الاضطراب إلى فجوة بين الأساليب التقليدية التي تعتمد على الحفظ وخصائص الجيل زاد والجيل ألفا الذين نشأوا في بيئات رقمية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مدى إلحاحية اعتماد التعلم القائم على المحتوى الرقمي كاستراتيجية تكيفية وتحديد الأساليب التربوية الفعالة وقد استخدمت هذه الدراسة منهجية البحث المكتبي بمنهج وصفي نوعي. وجاءت مصادر البيانات الرئيسية من الأدبيات العلمية ذات الصلة، بما في ذلك المجلات المفهرسة، والكتب الأكاديمية، ووقائع المؤتمرات، والمقالات البحثية التي تتناول تعلم اللغة العربية القائم على المحتوى الرقمي. وإضافة إلى ذلك، تم الحصول على بيانات ثانوية من تحليل المحتوى الرقمي الموثق في المنشورات الأكاديمية، مثل استخدام منصات إنستغرام وتيك توك ويوتيوب كأدوات لتعليم اللغة العربية. وقد تمت عملية التحليل عبر دراسة مقارنة وتوليف موضوعي، وذلك بتصنيف النتائج السابقة في محاور رئيسية مثل الاستراتيجيات التربوية، وتحديات التطبيق، وفرص الابتكار. وقد تم ضمان مصداقية نتائج الدراسة من خلال تثليث المصادر، أي بمقارنة الأدبيات المختلفة من تخصصات متعددة، مما أسفر عن رؤية أكثر شمولية حول أهمية التعلم القائم على المحتوى الرقمي في تعليم اللغة العربية في عصر التحولات تشير النتائج إلى أن التعلم القائم على المحتوى الرقمي ضروري لتعزيز الدافع والفعالية وإمكانية الوصول في تعليم اللغة العربية. ومع ذلك، فإن نجاح تنفيذه يعتمد على إعادة صياغة دور المعلم كميسّر ومرشد، بالإضافة إلى الجهود المنهجية لمعالجة التحديات مثل الفجوة الرقمية وانخفاض الثقافة التكنولوجية. تساهم هذه الدراسة في تقديم توليفة جديدة من خلال دمج النتائج من مختلف منصات وسائل التواصل الاجتماعي في أساليب تدريس اللغة العربية، مما يوفر جسرًا بين أساليب الحفظ التقليدية والاحتياجات التعليمية الديناميكية للجيل زاد والجيل ألفا. وتقدم هذه الدراسة آثارًا عملية للمعلمين والمؤسسات ومنشئي المحتوى، وتقترح اتجاهات بحثية مستقبلية في تطوير نماذج تعلم اللغة

العربية القائمة على التكنولوجيا الرقمية.

كلمات مفتاحية :التعليم القائم على المحتوى الرقمي، تعليم اللغة العربية، الجيل زد وألفا

Abstract

The rapid development of information and communication technology (ICT) has created significant disruption across various sectors, including education. In the context of Arabic language learning, this disruption has generated a gap between traditional methods that rely on memorization and the characteristics of Generation Z and Generation Alpha who grow up in digital environments. This study aims to analyze the urgency of adopting digital content-based learning as an adaptive strategy and to identify effective pedagogical approaches.This research employs a library research methodology with a descriptive qualitative approach. Its primary data sources are derived from relevant scientific literature, including indexed journals, academic books, conference proceedings, and research articles that discuss digital content-based Arabic language learning. Additionally, secondary data was obtained from the analysis of digital content documented in academic publications, such as the use of Instagram, TikTok, and YouTube as tools for teaching Arabic. The analysis process was conducted through a comparative study and thematic synthesis, by classifying previous findings into major themes such as pedagogical strategies, implementation challenges, and innovation opportunities. The validity of the research findings was ensured through source triangulation, by comparing various literatures from different disciplines, which resulted in a more comprehensive view on the importance of digital content-based learning in Arabic language education in the era of transformation.The research findings indicate that digital content-based learning is essential for enhancing motivation, effectiveness, and accessibility in Arabic language education. However, its successful implementation depends on the reformulation of the teacher's role as a facilitator and mentor, as well as systematic efforts to address challenges such as the digital divide and low technological literacy. This study contributes a novel synthesis by integrating findings from various social media platforms into Arabic language pedagogy, providing a bridge between traditional memorization methods and the dynamic learning needs of Generation Z and Alpha. Furthermore, this study provides practical implications for educators, institutions, and content creators, and suggests future research directions in the development of digital-based Arabic language learning models..

Keywords : Digital content–based learning, Arabic language education, Generation Z and Alpha

المقدمة

مع التسارع الكبير في تطوّر تكنولوجيا المعلومات، يواجه تعليم اللغة العربية تحديات وفرصاً غير مسبوقة. فقد أدّى عصر التحوّل هذا، الذي يُطلق عليه غالباً عصر الاضطراب الرقمي، إلى تغيير جذري في أساليب التدريس والتعلّم، مما دفع إلى الابتكار في المناهج التعليمية وطرائقها.(Nazhifa, 2025) في السياق الإندونيسي، تُعَدُّ رقمنةُ اللغة العربية ضرورةً لتعريفها وتطويرها والحفاظ على وجودها بوصفها إحدى اللغات المهمّة في العالم. (Faedurrohman & Hakim, 2023)

سيقوم هذا البحث بتحديد الإشكالية المركزية التي تَكمُن وراء ضرورة التحوّل. فما زالت عمليةُ تعليم اللغة العربية في كثيرٍ من المؤسسات تهيمن عليها الأساليب التقليدية المتمحورة حول المعلّم.(Aldereza Lidiya Mazyuna & Mad'ali Mad'ali, 2025) وفقًا لتقرير صادر عن جمعية مقدمي خدمات الإنترنت الإندونيسية، وصل انتشار الإنترنت في إندونيسيا إلى ٧٩,٥٪، وتأتي غالبية المستخدمين من الفئة العمرية التي تقل عن ٣٠ عامًا. تؤكد هذه البيانات أن الجيل زاد والجيل الفا هما اللاعبان الرئيسيان في الثقافة الرقمية، وعليه فإن تعلم اللغة العربية لا يمكن فصله عن الاستفادة من المحتوى الرقمي الذي يتناسب مع خصائصهم. يُركّز هذا النموذج التقليدي على نقل المعلومات باتجاهٍ واحد، حيث يُعَدّ المعلّم المصدرَ الأساسي للمعرفة، وغالباً ما يُقاس نجاحُ الطالب بقدرته على حفظ المواد دون الحاجة إلى فَهم المفاهيم الأساسية أو ربطها بالحياة اليومية. (Suci Dahlya Narpila et al., 2024) ونتيجةً لذلك، أصبحت مَهاراتُ اللغة الأربع (المهارات اللغوية) . الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ضعيفة.

في السنوات الخمس الأخيرة برزت دراسات متزايدة تناولت توظيف محتوى المبدعين في وسائل التواصل الاجتماعي لخدمة تعليم اللغة العربية. فقد كشفت دراسة الإسلام (٢٠٢٤) في مجلة التربية سِرُوجَا أن المحتوى التعليمي للغة العربية في منصة إنستغرام تحت وسم *#bahasaarabpemula* يتركّز على موضوعات المفردات والتعابير اليومية والأساليب والنحو، وأن أكثرها جذباً للمتعلمين هو محتوى التعابير اليومية. وخلصت دراسة حبيبي وآخرون (٢٠٢٤) في

مجلة لغات عربي إلى نتائج مشابهة بعد تحليل أربعة حسابات تعليمية على إنستغرام، حيث تبين أن محتوى المفردات هو الأكثر رواجاً بين المستخدمين، وذلك بفضل اعتماده على الوسائط السمعية البصرية الجذابة والتفاعل البنّاء واستمرارية النشر. أما دراسة معزّ الدين وآخرين (٢٠٢٤) في تاويلونا فقد ركزت على منصة تيك توك وأثبتت فعاليتها في تعليم المفردات العربية، حيث ارتفعت نسبة تحصيل الطلاب من ٢٠٪ في الاختبار القبلي إلى ٩٠٪ في الاختبار البعدي، كما عززت الدراسة اهتمام الجيل الرقمي بالقراءة والكتابة. وبناءً على تلك النتائج، يأتي هذا البحث ليقدّم جدة علمية من خلال توسيع نطاق الدراسة إلى جميع المنصات الرقمية (إنستغرام، تيك توك، يوتيوب وغيرها) وعدم الاقتصار على وسيلة بعينها، مع التركيز على احتياجات الجيلين *Z* و*Alpha* بعيداً عن قيود المراحل الدراسية المحددة، فضلاً عن إدراج البحث في سياق تكنولوجيا التعليم الخاصة باللغة العربية، مما يسهم في إثراء ميدان التقنية التعليمية *(EdTech)* بما يتناسب مع خصائص الأجيال الرقمية المعاصرة.

معظم الأبحاث السابقة ركزت على منصة واحدة فقط مثل إنستغرام أو تيك توك، دون محاولة دمج النتائج من مختلف المنصات في إطار تربوي متكامل. هذه الفجوة هي التي تشكل أساس أهمية هذا البحث، وهو توحيد النتائج المتنوعة لبناء نموذج تعليمي للغة العربية قائم على المحتوى الرقمي يكون أكثر شمولية. وتزداد هذه الفجوة وضوحاً عند مقارنتها بخصائص الجيل زد والجيل ألفا. فهذا الجيل الذي وُلِد ونشأ في ظل التكنولوجيا يمتلك أساليبَ تعلمٍ وتفضيلاتٍ ودوافعَ تختلف عمّا كان لدى الأجيال السابقة.(Faiz & Afrita, 2024) إنهم يفضّلون التعلّم التفاعلي والبصري والمرن، وهي أمور غالباً ما تعجز الأساليب التقليدية عن تلبيتها.(Sardila, 2025) ولذلك يجادل هذا البحث بأنَّ التعلّم القائم على المحتوى الرقمي، الذي يوظّف الوسائط التفاعلية والديناميكية، يُعَدّ مفتاحاً لردم هذه الفجوة. ويهدف هذا البحث إلى تحليل خصائص الجيل زد والجيل ألفا ذات الصلة بتعلّم اللغات، وبيان الأسباب التي تجعل التعلّم القائم على المحتوى الرقمي استراتيجيةً بيداغوجيةً تكيفية، فضلاً عن تحديد الفرص والفوائد والتحديات الملازمة لهذا التوجّه. كما يقدّم البحث تحليلاً لحالات عملية تتعلّق بتوظيف محتوى تعليم اللغة العربية في منصّات وسائل التواصل الاجتماعي.

طريقة البحث

استخدمت هذه الدراسة منهجية البحث المكتبي بمنهج وصفي نوعي. وجاءت مصادر البيانات الرئيسية من الأدبيات العلمية ذات الصلة، بما في ذلك المجلات المفهرسة، والكتب الأكاديمية، ووقائع المؤتمرات، ومقالات بحثية تتناول تعلم اللغة العربية القائم على المحتوى الرقمي. وإضافة إلى ذلك، تم الحصول على بيانات ثانوية من تحليل المحتوى الرقمي الموثق في المنشورات الأكاديمية، مثل استخدام منصات إنستغرام وتيك توك ويوتيوب كأدوات لتعليم اللغة العربية.

تمت عملية التحليل عبر دراسة مقارنة وتوليف موضوعي، وذلك بتصنيف النتائج السابقة في محاور رئيسية مثل الاستراتيجيات التربوية، وتحديات التطبيق، وفرص الابتكار. وقد تم ضمان مصداقية نتائج الدراسة من خلال تثليث المصادر، أي بمقارنة الأدبيات المختلفة من تخصصات متعددة، مما أسفر عن رؤية أكثر شمولية حول أهمية التعلم القائم على المحتوى الرقمي في تعليم اللغة العربية في عصر التحولات.

النتائج والمناقشة

التعلّم القائم على المحتوى في السياق الرقمي

يُعرَّف التعلّم القائم على المحتوى، في صورته التقليدية، على أنّه مقاربة تركّز على المادة التعليمية، بحيث يُطلَب من الطالب حفظُ المحتوى أو استيعابُه من غير ضرورة لفَهم المفاهيم الأساسية الكامنة وراءه. وتتّسم هذه المقاربة بكونها متمحورةً حول المادة، مع أسئلةٍ قائمة على الموضوع فقط، ومن دون وجود ارتباط بين المادة وحياة الطالب الواقعية. وفي هذا السياق، يصبح الإنجاز النهائي هو الحصول على درجة جيّدة، لا اكتساب الكفاءة أو المهارات العميقة.(Dewi, 2022)

إلّا أنّ مصطلح "التعلّم القائم على المحتوى الرقمي" الذي يُقترَح في هذا البحث يُشير إلى تحوّلٍ جذري عن ذلك المفهوم التقليدي. فلم يَعُد هذا المنهج يقتصر على نقل المعلومات الواقعية بشكلٍ سلبي من المعلّم إلى الطالب.(Faiz & Afrita, 2024) بل هو مقاربة بيداغوجية حديثة، يُعَدّ فيها المحتوى الرقمي (السمعي، والبصري، والسمعي البصري) الوسيطَ الأساسي لتيسير التعلّم المتمحور حول الطالب والهادف إلى تنمية الكفاءات. (Purfitasari et al., 2019) إنّ المحتوى الرقمي

التفاعلي، مثل المحاكاة والألعاب، يمنح المتعلّمين القدرة على التحكّم بعناصر التعلّم، فيحوّل دور الطالب من متلقٍ سلبي إلى مشارك فعّال.

ملامح الجيل الرقمي: الجيل زد والجيل ألفا

يُعرَف الجيل زد، المولود بين عامي ١٩٩٧ و٢٠١٢، بمهارته الرقمية وبراعته في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وهو جيل نشأ في ظل انتشار الهواتف الذكية والمنصّات الرقمية. أمّا الجيل ألفا، المولود بين عامي ٢٠١٢ و٢٠٢٤، فقد ورث هذه الخصائص مع مستوى أعمق من الاندماج في التكنولوجيا منذ ولادته، حيث حظي بتعرّض مبكّر للتقنيات المتقدّمة مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي والواقع المعزَّز.(Nuryadin Andy M, Fairuz Furry, 2024)

تتجلّى لدى هذين الجيلين مجموعة من الخصائص التي ترتبط بشكل وثيق بعملية التعلّم. فهم يُظهرون اعتماداً كبيراً على التكنولوجيا وثقافة رقمية راسخة، ويملكون قدرة فطرية على التكيّف السريع مع المنصّات والأجهزة الرقمية المختلفة. كما يميلون إلى تفضيل المحتوى البصري والموجز الذي يتسم بالإبداع ويثير فيهم صدىً عاطفياً، إذ يجدون أنفسهم أكثر انجذاباً إلى المواد الترفيهية أو المعلوماتية أو الملهمة. وإلى جانب ذلك، اعتادوا على أنماط التعلّم الذاتي والمرن بفضل الأجهزة المحمولة التي تمكّنهم من التعلّم في أي وقت وأي مكان وفقاً لاحتياجاتهم الخاصة. ومن الخصائص اللافتة أيضاً ما يُعرَف بظاهرة "التصفّح الصامت"، حيث يُظهر جيل ألفا خصوصاً سلوكاً يقوم على التصفّح بقصد والنشر بحذر. فهم مستهلكون أذكياء يبحثون عن ما يُسمّى بـ "القيمة الصامتة"، أي أنّهم أكثر ميلاً إلى حفظ النصائح والأفكار الجمالية أو إلهامات المنتجات بدلاً من مجرد مشاركة المحتوى أو الاكتفاء بالإعجاب به. وقد أسهم هذا السلوك في إعادة تعريف مؤشّرات النجاح التربوي؛ إذ لم يَعُد النجاح يُقاس بعدد الإعجابات أو المشاركات، بل بمدى القيمة الجوهرية للمحتوى الذي يستحق الحفظ والرجوع إليه، مثل النصائح العملية أو الملخّصات الجذابة. (Nuryadin Andy M, Fairuz Furry, 2024)

مراجعة تحوّلات تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي

إنّ دمج التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية يفتح آفاقاً واسعة من الفرص والتحديات. وتتمثّل أبرز الفرص في القدرة على توفير وصولٍ واسع إلى المواد التعليمية التفاعلية، وإتاحة المرونة في الزمان والمكان للتعلّم، إضافةً إلى تبنّي أساليب تعليمية أكثر تكيفاً وملاءمة لاحتياجات المتعلّمين.

(LP. Nurjannah, Novianti, 2025) كما يمكن للتكنولوجيا أن تُسهم بشكلٍ ملحوظ في تعزيز دافعية الطلاب ومشاركتهم وإبداعهم. (Abdurahman Abdurahman et al., 2025)

ومع ذلك، فقد حدّدت العديد من الدراسات بعض التحدّيات البارزة. وتشمل هذه التحدّيات ما يلي:

الفجوة الرقمية : إنّ التفاوت في الوصول إلى الأجهزة الرقمية والاتصال المستقر بالإنترنت بين الطلاب قد يؤدّي إلى خلق عدم مساواة.(Abdurahman Abdurahman et al., 2025)

ضعف كفاءة المعلّمين في مجال التكنولوجيا: يعاني العديد من معلّمي اللغة العربية، ولا سيّما من ذوي الخبرة الطويلة في التدريس، من قلّة إلمام أو محدوديّة في الثقافة الرقمية، مما يجعل من الصعب دمج التكنولوجيا بشكل فعّال في العملية التعليمية.(Nazhifa, 2025)

تشتيت الانتباه بالمحتوى غير التعليمي: إن طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي السريعة والمسلّية تحمل معها أيضاً مخاطر انشغال الطلاب بمحتويات لا علاقة لها بالتعليم.

تراجع التفاعل المباشر: إن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا قد يؤدّي إلى تقليص فرص التفاعل الوجاهي بين المعلّم والطالب.(LP. Nurjannah, Novianti, 2025)

التعلّم القائم على المحتوى الرقمي كحلّ تكيفي

إن التعلّم القائم على المحتوى الرقمي يُعَدّ إستراتيجية بيداغوجية تتناسب بدرجة كبيرة مع خصائص الجيل زد (*Z*) والجيل ألفا (*Alpha*)، كما أنّه يُسهم بشكل مباشر في معالجة قصور نماذج التعلّم التقليدية. (Aldereza Lidiya Mazyuna & Mad'ali Mad'ali, 2025) التصوير البصري والتفاعلية: إنّ المحتوى السمعي البصري مثل المقاطع القصيرة والرسوم المتحركة والإنفوغرافيك يُلبّي تفضيلات هذا الجيل تجاه الوسائط الديناميكية والجذّابة. (Syarofi & Syuhadak, 2023) يعالج هذا النهج حالة الملل التي غالباً ما تنشأ من أساليب الحفظ التقليدية. تتيح التطبيقات التفاعلية مثل *Canva* و *Powtoon* و *Prezi* للمعلمين إنشاء مواد تعليمية جذّابة ومبتكرة، مثل العروض التقديمية الديناميكية ومقاطع الفيديو المتحركة، مما يساهم بشكل مباشر في تعزيز دافعية المتعلمين. (Rezky et al., 2024) المرونة والتعلّم الذاتي: يتيح المحتوى الذي يتم الوصول إليه عبر الأجهزة المحمولة للطلاب فرصة التعلّم في أي وقت ومن أي مكان. وتُعَدّ هذه المرونة ذات صلة كبيرة بجيل اعتاد على الوصول الفوري إلى المعلومات وغالباً ما يملك جداول مزدحمة. ومن

خلال الوسائط الرقمية، يتمكّن الطلاب من التعلّم بشكلٍ ذاتي والتحكّم في وتيرة تعلّمهم الخاصة. (Simangunsong, 2024) ملاءمة المحتوى: يتمتّع المحتوى التعليمي الرقمي للغة العربية بإمكانات لجعله أكثر ملاءمة وتواصليّة. فبدلاً من الاكتفاء بالتركيز على القواعد النحوية والصرفية الصعبة، يمكن للمحتوى أن يقدم التعبيرات الشفوية المستخدمة في الحياة اليومية. ويجعل ذلك عملية التعلّم أكثر معنى، ويُعالِج مشكلة المناهج الدراسية التي تقتصر على النصوص ولا تتوافق مع الواقع اليومي. (Habibi et al., 2024)

تشير هذه النتائج إلى أن التعلم القائم على المحتوى الرقمي لا يقتصر على نقل المواد إلى وسائط جديدة فحسب، بل يعمل أيضًا على تشكيل أنماط مختلفة من المشاركة المعرفية. فمن خلال استراتيجيات مثل التعلم المصغّر، والألعاب التعليمية، والتصوّر البصري التفاعلي، يمكن للمتعلمين تطوير كفاءاتهم اللغوية وفي الوقت نفسه تعزيز محو الأمية الرقمية لديهم. وهكذا، يؤدي المحتوى الرقمي وظيفة مزدوجة؛ فهو أداة لتحسين مهارات اللغة العربية ووسيلة لتكوين ثقافة التعلم لدى الجيل الرقمي. وعلاوة على ذلك، لا تزال هناك تحديات على مستوى السياسات، لا سيما فيما يتعلق بالحد الأدنى من الدعم المؤسسي لدمج تكنولوجيا التعليم في مناهج اللغة العربية. وقد أدى هذا الوضع إلى أن الابتكارات الرقمية التي تظهر غالبا ما تكون جزئية وغير مستدامة، خاصة في المؤسسات القائمة على المدارس الداخلية الإسلامية التي لا تزال تميل إلى الحفاظ على الأساليب التقليدية.

إن اعتماد التعلّم القائم على المحتوى الرقمي لا يقتصر على تغيير الأدوات المستخدمة فحسب، بل يُحدث أيضاً تحوّلاً جوهرياً في النماذج البيداغوجية. كزيادة الدافعية والمشاركة تشير الدراسات إلى أنّ استخدام التطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي مثل تيك توك يُسهم بشكل فعّال في تعزيز اهتمام الطلاب ومشاركتهم في تعلم اللغة العربية. إن المحتوى الذي يُصمَّم بطريقة إبداعية ومسليّة يجعل الدروس أكثر جذباً ويُجنّب الملل والرتابة. (Faiz & Afrita, 2024) يُعتبر المحتوى السمعي البصري فعالاً للغاية في دعم اكتساب المهارات اللغوية الأربع. فعلى سبيل المثال، يمكن للفيديوهات والبودكاست أن تُحسّن بشكل ملحوظ مهارات الاستماع والتحدث. كما أنّ المنصّات التي تركّز على العبارات الحوارية أو النطق تُسهم في مساعدة الطلاب على ممارسة التحدث وتسهّل التكيّف مع أساليب التعلم المختلفة. (Nur et al., 2023) إن التحوّل نحو التعلّم القائم على المحتوى الرقمي

يُغيّر دور المعلّم من كونه "المصدر الأساسي للمعرفة" إلى "ميسّر" و"مرشد أخلاقي". ففي هذا الدور الجديد، يكون المعلّم مسؤولاً عن توجيه الطلاب إلى المصادر الرقمية المناسبة، ومساعدتهم على تصفية المعلومات، وإرشادهم لاستخدام التكنولوجيا بشكل منتج ومسؤول.

على الرغم من الفوائد العديدة التي يوفرها التعلم القائم على المحتوى الرقمي، فإن تطبيقه يواجه عددا من التحديات. ولعل الفجوة الرقمية تعد عائقا ملموسا، إذ لا يتمتع جميع الطلبة بفرص متكافئة في الحصول على الأجهزة والاتصال بالإنترنت ولمعالجة هذه العقبة، لا بد من وضع سياسات تضمن تكافؤ الفرص وتوفير بنية تحتية ملائمة تدعم العملية التعليمية.

يتمثل التحدي الثاني في انخفاض مستوى الثقافة الرقمية لدى المعلمين.١ ومن الضروري توفير برامج تدريب شاملة للمعلمين. لا تقتصر على تعليم كيفية استخدام الأدوات الرقمية فحسب، بل تشمل أيضا على كيفية دمج هذه الأدوات في استراتيجيات بيداغوجية فعالة.

وأخيرا، فإن خطر تشتيت الانتباه عن المحتوى غير التعليمي يتطلب التركيز على دور المعلم بوصفه مرشِدا. ويطلب من المعلم أن يربي الطلبة على الأخلاقيات الرقمية والاستخدام الإنتاجي للتكنولوجيا، وضمان أن الوقت الذي يقضونه على المنصات الرقمية يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية.

أصبح التعلم الرقمي القائم على المحتوى واقعا ملموسا عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي. ويعرض ما يلي تحليلا استراتيجيا لعدد من الحسابات البارزة في تعليم اللغة العربية، والتي تستغل بفعالية في توظيف الخصائص الفريدة لكل منصة من أجل تحقيق الأهداف البيداغوجية. ويظهر تحليل هذه المنصات الكيفية التي تطبق بها النظريات البيداغوجية في الممارسة العملية. التحليل على هذه المنصات يُظهر كيف يتم تطبيق النظريات التربوية في الممارسة :

المنصة	الدور التربوي	الاستراتيجية المحددة	المهارات اللغوية المستهدفة	خصائص الجيل زد/ألفا
تيك توك	التعلم المصغّر واكتساب المفردات اليومية	فيديوهات قصيرة ١٥–٦٠ ثانية لتقديم كلمة أو عبارة	المحادثة، الاستماع، المفردات	التفضيل للمحتوى الموجز، البصري، والجذاب؛

		جديدة. استخدم الموسيقى، المؤثرات البصرية، والتحديات التفاعلية (مثلاً: "قل هذه العبارة")		الحاجة للاستهلاك السريع
إنستغرام	السياق الثقافي البصري وتفاعل المجتمع	Reels: حوارات تمثيلية، سرد بصري قصير. Stories: اختبارات تفاعلية، استطلاعات، أو أسئلة يومية. Guides: تنظيم قوائم مفردات موضوعية أو نصائح نحوية	المحادثة، الكتابة، المفردات، الفهم الثقافي	لتفاعل المجتمعي، التعلم الاجتماعي، وتفضيل المحتوى البصري الذي يمكن حفظه
يوتيوب	التعلم العميق وفهم القواعد النحوية	فيديوهات طويلة: دروس نحوية منظمة، محاضرات قصيرة، أو تحليل نصوص. الترجمة المغلقة (Captions): لاستخدامها في	القراءة، الاستماع، القواعد النحوية، المعرفة السياقية	التعلم الذاتي، الحاجة لمصادر شاملة، والقدرة على التحكم بسرعة التعلم

		تمارين الاستماع. قوائم التشغيل (Playlists): ترتيب الفيديوهات في تسلسل منطقي لمسار تعلم منظم		

استنادًا إلى الجدول أعلاه، لا تقتصر وسائل التواصل الاجتماعي على كونها وسيلة للترفيه فحسب، بل أصبحت أيضًا منصة فعّالة للتعلم، خاصة بالنسبة للجيل زد والجيل ألفا. تقدم كل منصة دورًا تربويًا واستراتيجيات تعلم مختلفة تتناسب مع خصائص وتفضيلات المستخدمين الشباب. على سبيل المثال، يدعم تيك توك التعلم المصغّر واكتساب المفردات اليومية من خلال فيديوهات قصيرة تفاعلية، بينما يسهل إنستغرام السياق الثقافي البصري والتفاعل المجتمعي عبر Reels وStories وGuides. من ناحية أخرى، يوفر يوتيوب مسار تعلم أعمق من خلال فيديوهات طويلة، وترجمة مغلقة، وقوائم تشغيل منظمة، مما يتيح التعلم الذاتي وفهم القواعد النحوية بشكل شامل.

أحد التحديات الرئيسية في التعلم الرقمي هو فجوة الوصول إلى التكنولوجيا. وللتغلب على ذلك، يمكن للمدارس توفير الأجهزة والوصول إلى الإنترنت من خلال الدعم المالي أو مراكز التعلم، بينما تُصمم المواد التعليمية لتكون قابلة للوصول دون اتصال مستمر بالإنترنت. يهدف هذا النهج إلى ضمان تعلم جميع الطلاب بشكل متساوٍ بغض النظر عن خلفياتهم الاقتصادية. تحدٍ آخر هو ضعف معرفة المعلمين بالتكنولوجيا. يمكن تحسين كفاءة المعلمين من خلال برامج التطوير المهني المستمرة، والتوجيه بين المعلمين، ودور المعلم كـ منسق للمحتوى الرقمي. هذا يمكّن المعلمين من أداء دورهم كمسهلين ومرشدين أخلاقيين في التعلم الرقمي بالإضافة إلى ذلك، يجب إدارة التشتت الناتج عن المحتوى غير التعليمي على وسائل التواصل الاجتماعي. تساعد الإرشادات الأخلاقية الرقمية، وتعلم مهارات التفكير النقدي ووسائل الإعلام، والمناقشات حول الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا الطلاب على التركيز على المحتوى المفيد، بحيث تخدم التكنولوجيا أهداف التعليم وليس التسلية فقط.

الخاتمة

يُعدّ التحوّل نحو التعلّم القائم على المحتوى الرقمي استجابةً حتمية وفعّالة للتحوّلات التعليمية التي فرضتها أجيال زد وألفا. وتخلص هذه الدراسة إلى أنّ هذا النهج نجح في سدّ الفجوة بين المناهج التقليدية واحتياجات الجيل الرقمي من خلال توفير مواد تعليمية تفاعلية وملائمة ومرنة. وتكمن فعاليته في قدرته على تعزيز دافعية الطلاب ومشاركتهم، وكذلك دعم اكتساب المهارات اللغوية الأربع بشكل فعال.

ومع ذلك، فإنّ اعتماد هذا النهج لا يخلو من التحدّيات. فالفجوة الرقمية وانخفاض كفاءة التكنولوجيا بين المعلمين تُشكّلان عائقاً بارزاً يجب معالجته. وإنّ نجاح هذا النهج على المدى الطويل سيكون مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بإعادة صياغة دور المعلم كميسّر ومرشد، لا يقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل يشمل أيضاً توجيه الطلاب لاستخدام التكنولوجيا بشكل منتج ومسؤول .تكمن حداثة هذا البحث في محاولة توليف استخدام مختلف المنصات الرقمية ضمن إطار تكيفي لتعليم اللغة العربية. ويمكن أن يكون هذا التوليف مرجعًا عمليًا للمربّين وصانعي القرار في صياغة استراتيجيات تعليمية للغة العربية تتناسب مع احتياجات الجيل زاد والجيل ألفا، وفي الوقت نفسه تتغلب على محدودية الأساليب التقليدية التي لا تزال سائدة.

المراجع

Abdurahman Abdurahman, Arum Tri Budiarti, Khairun Nisa, & Sahkholid Nasution. (2025). Peluang dan Hambatan Digital dalam Pembelajaran Bahasa Arab : Prespektif Guru dan Mahasiswa. *Karakter : Jurnal Riset Ilmu Pendidikan Islam*, *2*(2), 322–335. https://doi.org/10.61132/karakter.v2i2.625

Aldereza Lidiya Mazyuna, & Mad'ali Mad'ali. (2025). Reformulasi Strategi Pembelajaran Bahasa Arab di Era Disrupsi Digital: Perspektif Kontemporer Pendidikan di Indonesia. *Khatulistiwa: Jurnal Pendidikan Dan Sosial Humaniora*, *5*(2), 32–46. https://doi.org/10.55606/khatulistiwa.v5i2.5756

Dewi, N. C. (2022). Pembelajaran Daring Berbasis Konten pada Program Kursus Bahasa Asing. *Indonesian Journal of Applied Linguistics Review*, *3*(1), 11–18. https://doi.org/10.21009/ijalr.31.02

Faedurrohman, & Hakim, L. (2023). Digitalisasi dan Eksistensi Bahasa Arab dalam Perspektif Politik Bahasa Sasaran di Indonesia. *Cordova Journal Language and Culture Studies*, *13*(2), 66–79. https://doi.org/10.20414/cordova.v13i2.9228

Faiz, M., & Afrita, J. (2024). Tantangan dan Strategi Pemahaman Bahasa Arab untuk Pendidikan Generasi Z: Analisis dan Prospek Masa Depan. *Jurnal Pendidikan Indonesia*, *5*(4), 156–164. https://doi.org/10.59141/japendi.v5i4.2749

Habibi, W. R. S., Fauji, I., & Hamzah. (2024). Analisis Konten Pembelajaran Bahasa Arab pada Platform Media Sosial Instagram. *Loghat Arabi : Jurnal Bahasa Arab Dan Pendidikan Bahasa Arab*, *5*(2). https://journal.iaiddipolman.ac.id/index.php/loghat/index

LP. Nurjannah, Novianti, N. A. (2025). Peran Teknologi dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Shibghoh: Prosiding Ilmu Kependidikan UNIDA Gontor*, *3*, 1298–1303.

Nazhifa, N. (2025). TRANSFORMASI PENDIDIKAN ERA DIGITAL: TANTANGAN DAN PELUANG BAGI GURU BAHASA ARAB MASA KINI. *Pendas : Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar*, *10*(2), 438–453. https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/28459981/%0Ahttps://doi.org/10.1016/j.resenv.2025.100208%0Ahttp://scioteca.caf.com/bitstream/handle/123456789/1091/RED2017-Eng-8ene.pdf?sequence=12&isAllowed=y%0Ahttp://dx.doi.org/10.1016/j.regsciurbeco.2008.06.005%0Ahttps://ww

Nur, F., Tamami, I., Hermawan, A., Islam, U., Sunan, N., & Djati Bandung, G. (2023). Perkembangan Teknologi Media Pembelajaran Bahasa Arab. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *4*(2), 158–178.

Nuryadin Andy M, Fairuz Furry, S. J. J. (2024). *Metode pembelajaran khusus untuk generasi alpha, generasi z dan generasi beta*. *9*(4), 45–50.

Purfitasari, S., Masrukhi, M., Prihatin, T., & Mulyono, S. E. (2019). Digital Pedagogy sebagai Pendekatan Pembelajaran di Era Industri 4.0. *Prosiding Seminar Nasional Pascasarjana*, 806–811.

Rezky, H., Rosdiana, R., & Munirah, M. (2024). Pengaruh Penggunaan Media Interaktif Berbasis Aplikasi Canva terhadap Motivasi Belajar Peserta Didik Madrasah Ibtidaiyah. *Judikdas: Jurnal Ilmu Pendidikan Dasar Indonesia*, *4*(1), 47–56. https://doi.org/10.51574/judikdas.v4i1.2306

Sardila, V. (2025). Perbandingan Metode Pembelajaran Konvensional dan Digital dalam Pengajaran Menulis di Perguruan Tinggi. *Jurnal Pendidikan Indonesia: Teori, Penelitian, Dan Inovasi*, *5*(3), 255–264. https://doi.org/10.59818/jpi.v5i3.1575

Simangunsong, W. N. A. (2024). Pemanfaatan E-Learning Untuk Fleksibilitas Pembelajaran Dan Mudah Mendapatkan Kebutuhan Informasi Dimana Saja. *Jurnal Penelitian Multidisiplin Bangsa*, *1*(6), 492–499. https://doi.org/10.59837/jpnmb.v1i6.91

Suci Dahlya Narpila, Dinda Dyah Pitaloka, Rizky Ramadhan, & Abdul Muttaqin Rusydi. (2024). Perbandingan Kegiatan Pembelajaran Konvensional dan Pembelajaran Berbasis Teknologi Terhadap Hasil Belajar Siswa (Studi Kasus pada

Kls VIII A SMP Cerdas Bangsa, Kecamatan Namorambe Kabupaten Deli Serdang). *Jurnal Nakula : Pusat Ilmu Pendidikan, Bahasa Dan Ilmu Sosial*, *3*(1), 210–220. https://doi.org/10.61132/nakula.v3i1.1501

Syarofi, A., & Syuhadak, S. (2023). Audio-Visual Based Arabic Learning Through Social Media: Youtube, Tiktok, Instagram, Facebook. *Kitaba*, *1*(1), 1–11. https://doi.org/10.18860/kitaba.v1i1.20901